Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصامتة والظواهر والأحداث الخ ، بل انها تتطلب وسائل كلامٍ وتصوير كلامي شكاليةً خاصة جداً .

٢ ــ الإنسان المتكلم في الرواية هو ، جوهريا ، **انسان اجتماعي** ، مشخص ، محدد تاريخيا ، وكلمتُه لغة اجتماعية ( حتى وإن كانت جنينية ) وليست « لهجة فردية » . ان الخُلُق الفردي والمصائر الفردية والكلمة الفردية التي لا يحكمها إلا هذا الخلق وهذه المصائر لا تهم بحد ذاتها الرواية . فمن خصائص كلمة البطل أنها تهدف إلى قيمة اجتماعية ما ، إلى انتشار اجتماعي ما ، فهي لغة بالقدرة . ولهذا السبب يمكن لكلمة البطل أيضاً أن تكون عامل تفكيك للغة وإقحام للتنوع الكلامي فيها .

٣ ــ الإنسان المتكلم في الرواية هو دائما **صاحب ايديولوجيا** بقدر أو آخر ، وكلمته هي دائما **قول ايديولوجي** واللغة الخاصة في الرواية هي دائما وجهة نظر خاصة إلى العالم تدعي قيمة اجتماعية . والكلمة قولا إيديولوجيا هي التي تصبح موضوع تصوير في الرواية ، ولهذا السبب لا يتهددُ الرواية أي خطر لأن تصبح لعبا بالكلمات لا موضوع له . زد على ذلك ان الرواية ، بفضل التصوير المشبع حواريا للكلمة الممثلة ايديولوجيا ( والكلمة في معظم الأحوال هنا كلمة حيوية وفعالة ) هي أقل الأجناس الكلمية الأخرى كلها مواتاةً « للجمالية » ( esthétisme ) ، واللعب الشكلاني الخالص بالكلمات . وعلى هذا فلا « جمالية » القائل بها ، حين يعكف على روايته ، في بنائها الشكلي ، بل في ان الذي يصوَّر في الرواية هو الإنسان المتكلم ، صاحبُ إيديولوجيا « الجمالية » الذي يقول قناعته التي تتعرض بدورها للاختبار في الرواية . هذه هي حال « صورة دوريان غريي » لأويالد ،